Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيقول : "إنها كانت... وكانت.. وكان لى منها ولد!" »

وروى البخارى ومسلم عن عائشة، قالت : « استأذنتْ هـالَة بنت خُوَيْلد - أخت خديجة - على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعرَف استئذانَ خديجة، فارتاع - أوفارتاح - لذلك، فقال : « اللهم هالة بنت خويلد... ! » فغرت؛ فقلت : وما تذكر من عجوز من عجائز قريش، حمراء الشّدْقين[1]، هَلَكَت فى الدهر فأبدلك الله خيرًا منها؟»

وروى الإمام أحمد عن عائشة قالت : «كان النبى، صلى الله عليه وسلم، إذا ذكر خديجة أثنى عليها بأحسن الثناء. (قالت) : فغرت يومًا فقلت : ما أكثر ما تذكرها.. ! حمراء الشدقين، قد أبدلك الله خيرًا منها.. ! قال : "ما أبدلنى الله خيرًا منها، وقد آمنت بى إذ كفر بى الناس، وصدَّقتنى إذ كذبنى الناس، وآستنى بمالها إذ حرمنى الناس، ورزقنى الله ولدها إذ حرمنى أولاد النساء.. !" ».

* * *

لقد تركت خديجة فى حياة النبى، صلى الله عليه وسلم، أعظم الأثر؛ فلم يكن عجبًا أن يمتلئ بحبها هذا الامتلاء، وأن يفى لذكراها هذا الوفاء، وأن تفيض عواطفه كلما ذكرها بالحمد

(١) حمراء الشدقين : كناية عن سقوط أسنانها.